

## سي إن إن: السعودية والإمارات تتولى زمام الأمور بنفسيهما مع فقدان الثقة بأمريكا

رأى شبكة "سي إن إن" الأمريكية، أن دول الخليج العربية وخاصة السعودية والإمارات، التي شعرت بالإحباط إزاء ما يرون أنه تضاؤل اهتمام واشنطن المتحدة بمخاوفهم الأمنية، بدأت بأخذ زمام الأمور بأيديهم مؤخرًا.

وشرعت السعودية والإمارات في التواصل مع المنافسين والأعداء لدرء المصراعات التي يمكن أن تلحق الضرر باقتصاداتها، بحسب ما نقلته الشبكة الأمريكية عن مراقبين.

وتعرضت المنشآت النفطية في كل من السعودية والإمارات للهجوم من قبل منفذين يعتقد أنهم مدعومون من إيران، بما في ذلك جماعة الحوثيين المتمردين في اليمن.

وفي كلتا الحالتين، تأثرت دول الخليج برد الولايات المتحدة، مما دفع إلى إعادة التفكير في ركيزة طويلة الأمد للعلاقة الأمريكية الخليجية تضمن مراعاة تلك الدول لاحتياجات الولايات المتحدة من الطاقة قبل صمامات أمريكية للأمن.

وإثر ذلك، رفضت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، والإمارات دعوات الولايات المتحدة لزيادة إنتاج النفط لخفض سعر الخام الذي يغذي الحرب الروسية، واختارت الدولتان بدلاً من ذلك التمسك بالتحالف مع رمليتهما المصدرة في "أوبك بلس" روسيا لزيادة الإنتاج تدريجيًا.

وبعد مرور أكثر من 15 شهرًا على رئاسته، لم يتحدث "جو بايدن" وولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" بعد.

في غضون ذلك، تعمل كل من الإمارات وال السعودية على إصلاح العلاقات في المنطقة.

وفي إطار التواصل مع الخصوم، كشفت إيران، الإثنين، أنها أجرت جولة خامسة من المحادثات مع السعودية أواخر الأسبوع الماضي، وقالت طهران إن المحادثات جارية بشأن إرسال 40 ألف إيراني إلى السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام.

وعلى مدار الأسبوعين الماضيين، خفت السعودية من تصعيد الحرب في اليمن من خلال هدنة نادرة، وبدأت تقاربًا مع لبنان بعد قطع العلاقات العام الماضي. كلا البلدين ميدانان لصراعات بالوكالة بين الرياض وطهران.

ونقلت "سي إن إن" عن المحلل السياسي والأستاذ بجامعة طهران "محمد مراندي" إن أكبر عقبة أمام إصلاح العلاقات من منظور إيراني كانت الحرب في اليمن.

وتبع بالقول إن إيران مستعدة فقط لمناقشة الأمور ذات الطبيعة الثنائية وليس "التفاوض تيابه" عن المتمردين الحوثيين في اليمن.

ويأتي استئناف المحادثات أيضًا مع وصول المفاوضات بين القوى العالمية وإيران لإحياء الاتفاق النووي إلى مرحلة متقدمة.

وتشعر دول الخليج العربي بالإحباط من الولايات المتحدة لعدم معالجة مخاوفها في المحادثات مع إيران، معتقدين أن تأثيرهم على طهران يتضاءل مقارنة بالنفوذ الذي تمارسه الولايات المتحدة.

وقالت الباحثة في مركز House Chatham بلندن "إلهام فخرو": "تعتقد دول الخليج أن الولايات المتحدة يجب أن تكون حاضرة على الطاولة حتى تفي إيران بأي وعود قُطعت لها".

وأضافت أن إدارة "بايدن" أصرت على إجراء تلك المحادثات بشكل منفصل بين إيران ودول الخليج.

المحادثات المباشرة مع إيران هي محاولة من دول الخليج العربية للقيام بذلك، لكن المحللين يشكرون في قدرتها على تحقيق نتائج يمكن أن ترضي الطرفين.

لكن زميل باحث في معهد هدسون "محمد اليحيا"، قال إن "هذه المحادثات محكوم عليها بالفشل تقريراً."

وأضاف: "المشكلة في جوهرها ليست مشكلة بين إيران وال سعودية، إنها بين إيران والولايات المتحدة. تهاجم إيران المملكة لأنها تعتبرها دولة تابعة للنظام الإمبريالي الأمريكي".

غير أن "سيد حسين موسويان"، المفاوض النووي الإيراني السابق والأستاذ بجامعة برينستون، قال إن الدولتين لديهما نفوذ كاف على بعضهما البعض لضمان المحادثات.

وأضاف أن "القضية الرئيسية لكليهما هي التأكيد المتبادل على أجندـة إقليمية غير مهيمنة" والضمـانـاتـ الأمنـيةـ.

وتـابـعـ بالـقولـ إنـ السـعـودـيـةـ تحـظـىـ بـدـعـمـ الـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ وـ"ـإـيرـانـ نـفـوذـ شـعـبـيـ هـائـلـ فـيـ دـوـلـ الـمـنـطـقـةـ يـمـكـنـ أـنـ يـشـكـلـ تـهـديـداـ طـوـيلـ الأـمـدـ لـالـسـعـودـيـينـ".

لكن هذا الدعم الأمريكي أصبح موضع تساؤل مؤخرًا، إذ يتعمق السخط من الولايات المتحدة في الخليج لدرجة أن البعض يرى دور واشنطن في المنطقة كمفـسد وليس صـانـدـاـ لـلاـسـتـقـرارـ.

المصدر | الخليج الجديد + CNN